



**اندماج  
الدبلوماسية  
مع عالم الأسرار**

7ص



**وجوه طرابلس  
السياسية  
ثورة جياع أم  
تصفية حسابات**

8ص



**رغم المخاطر  
بإمكان تونس  
أن تنفض**

4ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/01/31

18 جمادى الثانية 1442

السنة 43 العدد 11957

Sunday 31/01/2021

43rd Year, Issue 11957

**العرب**

## أردوغان يصفي تركة براءات البيروقراطية في وزارة المالية

تحصل على مزايا وتسهيلات تضاهي ما قدمته، وأن كل عائلة تريد الإستثمار بالقطاعات الحيوية، وخاصة النفوذ داخل وزارة المالية التي تخرج منها القرارات والتسهيلات الخادمة لمحيط الرئيس.

وتوجد روايات متضاربة عن استقالة البيروقراطية، فهناك رواية تقول إن الرئيس التركي اضطر إلى التضحية بصهره لإتخاذ ما يمكن إنقاذه، خاصة بعد أن توسعت دائرة الغضب من السياسات الاقتصادية المهزوزة، ما يهدد شعبية أردوغان.

وتكتشف رواية ثانية عن أن البيروقراطية سبب غضبه من عدم استشارته في تعيين محافظ البنك المركزي ناجي إقبال، الذي توجد بينه وبين البيروقراطية خلافات قديمة.

أنقرة - أقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نائبين لوزير المالية، في تعديل أوساط دبلوماسية تركية إن الهدف منه هو تصفية تركة صهره براءات البيروقراطية التي باتت محط أنظار الجهات الرسمية في ظل أزمة تراجع أسعار الليرة والضغوط الرسمية لإتخاذ قرارات بشأن أسعار الفائدة تتماشى مع مزاج أردوغان أكثر من مراعاة التوازنات المالية.

وكشف مرسوم رئاسي نشرته الجريدة الرسمية في تركيا، السبت، عن إقالة نائب وزير المالية، عثمان دينكباس وبولينت أكسو، وأنه جرى تعيين نائبين جديدين.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار أن هذه الخطوة تأتي في أعقاب تعديلات جرت في شهر نوفمبر الماضي، عندما أقال أردوغان محافظ البنك المركزي التركي، مراد أويسال، كما استقال البيروقراطي، من منصب وزير المالية.

وتقرر تعيين فريدون هادي سينيرلي أوغلو، الذي يشغل منصب الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة منذ العام 2016، مستشارا رئيسيا لأردوغان ومبعوثا خاصا للبعثة التركية لدى الأمم المتحدة كسفير.

وتم تعيين رئيسة بورصة إسطنبول أريسا أريكان نائبا لرئيس المجلس التنفيذي لصندوق الثروة السيادية التركي.

وقالت الأوساط التركية إن أردوغان، الذي لم يعد يثق في أي دائرة محيطه به، سعى من خلال الإقالة إلى التخلص من أصدقاء صهره البيروقراطية، الذي قد يكون تحول إلى خصم للرئيس التركي تماما مثلما تحول كثيرون ممن كانوا يعملون إلى جانبه.

ولا شك أن البيروقراطية يمتلك الكثير من التفاصيل بشأن التدخل السياسي المباشر الذي أربك صورة الاقتصاد التركي، خاصة ما تعلق بشراء عائلات محيطه بأردوغان سواء من العائلة والأصدقاء أو من قيادات حزب العدالة والتنمية الحاكم، الذين يمثلون حزاما للحفاظ على تماسك السلطة.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن صراع العائلات النافذة في السلطة قد خرج إلى العلن، وهي علاقات قد قدمت خدمات للرئيس ومحيطه وتريد كل منها أن

## المصالحة الخليجية ترفع الحرج عن السودان لطلب دعم قطر

حميدتي على رأس وفد رفيع يزور الدوحة لأول مرة منذ سقوط نظام البشير



المناور.. على خطى البشير

الصعبة التي تواجهها البلاد، وحضور الدوحة القوي في مناطق الهامش، تحديداً دارفور، يجعلها أكثر قدرة على تدشين مشروعات تنموية هناك.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن فرص نجاح زيارة حميدتي كبيرة، إذا تم التوافق على أن يكون التعاون على أساس اقتصادي، بعيداً عن أي تدخلات لدعم عناصر النظام البائد، على أن يعامل البلدان معا من منطلق ابتعادهما عن التدخل في الشؤون السياسية.

واستبعد الأكاديمي السوداني أن يكون هناك تعاون بين البلدين لتعويض قول نظام البشير سياسياً، لأن هناك أطرافاً إقليمية ودولية تدخل على الخط في هذا الملف ولها حساباتها.

وتعتقد دوائر سودانية أن التحلي عن الحساسيات السابقة والإقتراب من قطر الآن، ربما يلهم السلطة الانتقالية منع انفلات الحركة الإسلامية في الشارع، حيث تحفظ قيادات متعددة في الحركة بعلاقة جيدة مع الدوحة.

الخارجية القطرية لمكافحة الإرهاب والوساطة وتسوية المنازعات مطلق الحظائي، ضمن محاولات الدوحة التدخل بالوساطة في تسوية الخلافات بين الخرطوم والجهة الثورية.

ويسعى أطراف السلطة في السودان إلى توظيف المصالحة العربية مع قطر بصورة جيدة، بعد التحلل من "فيتو" ضمني كبلها في الحوار والزيارات، وتصحيح مسار العلاقات معها، بما يحقق أعلى استفادة اقتصادية ممكنة للخرطوم.

وترغب الخرطوم في زيادة وتيرة الانفتاح على جهات مختلفة في ظل الوضع الإقليمي الجديد الذي ينتظر السودان عقب رفع اسمه من لائحة الإرهاب الأميركية، بعيداً عن تلك تلقي المزيد من الاستنمات.

وأكد أستاذ العلاقات الدولية بجامعة الخرطوم، عمر محمد علي، أن السودان ينظر إلى قطر كدولة مؤهلة لتوسيع قاعدة استثماراتها، تزامناً مع الحاجة للتخلص من الأعباء الاقتصادية

الجميع، ولا تريد خسارة أي من القوى الإقليمية والدولية وتفكر بطريقة "براجماتية" لتخفيف الضغوط الواقعة على البلاد، حيث تسببت في تدمير قطاعات كبيرة من المواطنين.

وقلصت مقاطعة الرباعي العربي لقطر حرية الخرطوم في تطوير علاقاتها مع الدوحة، على غرار ما حدث مع القاهرة والرياض وأبو ظبي، وضاعف من حرج السودان توافر معلومات حول وجود علاقات خفية بين جهات قطرية وفسل النظام السابق، وتوفير دعم للحركة الإسلامية في مناطق الهامش والأطراف المتوترة.

وتأثرت العلاقة مع قطر بالعداء الكبير لنظام البشير وما تلقاه من دعم سياسي واقتصادي منها، زاد منه أن المزاج العام لم يعد يتقبل الارتداء في أحضان الدوحة وتطوير العلاقات معها في بداية الثورة، باعتبارها عنواناً لكثير من القوى الإسلامية.

والتقى حميدتي في الـ 23 من أغسطس الماضي في جوبا بمبعوث وزير

الخرطوم - أزاحت المصالحة بين قطر وكل من مصر والسعودية والإمارات والبحرين عبئاً سياسياً كبيراً من على كاهل السلطة الانتقالية في السودان، التي أرادت الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع دول الرباعي والدوحة أيضاً، غير أن المقاطعة العربية حالت دون ذلك، وظهرت الخرطوم أكثر انحيازاً للرباعي، وبدت علاقتها بقطر فاترة.

وقالت أوساط سودانية في القاهرة إن السودان يحتاج إلى قطر كما غيرها من الدول في سياق مساعيه لجلب الاستثمارات الكافية لإخراج البلاد من أزمتها.

وقام النائب الأول لرئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، السبت، بأول زيارة لمسؤول سوداني رفيع إلى قطر منذ سقوط نظام عمر البشير، رافقه فيها وزير الخارجية المكلف عمر قمر الدين، ومدير جهاز المخابرات العامة الفريق أول جمال عبد المجيد.

وحاولت قوى سودانية قريبة من الدوحة تصوير الزيارة على أنها مكافأة سياسية وتأكيد على عمق العلاقات، والإبقاء باستمرارها طوال الفترة الماضية، بصفتها تحصل خصوصية سياسية، في إشارة إلى أن السلطة الانتقالية لم تكن بعيدة عن عمق العلاقات، وقالت وكالة الأنباء السودانية إن الوفد يبحث مسار العلاقات الثنائية، إلى جانب القضايا والموضوعات المشتركة على الصعيدين الإقليمي والدولي، ودفع مجالات التعاون المشترك لأفاق أرحب، بما يخدم مصالح شعبي البلدين.

وعرّف حميدتي على تويتر، قائلاً "إن الزيارة إلى دولة قطر، تأتي في هذا التوقيت الدقيق للتأكيد على عمق العلاقات بين بلدينا وتعزيز التعاون في المجالات كافة".

ويشير مراقبون إلى أن السلطة السودانية تحرص على الانفتاح على



عمر محمد علي  
استبعد أي تعاون بين البلدين لتعويض قول نظام البشير

**أي أسرار يمتلكها براءات البيروقراطية تدفع صهره إلى التخلص من أصدقائه في الوزارة**

كما تحدثت مصادر سابقة لـ "العرب" عن أن البيروقراطية لجأ إلى وساطة والده صادق البيروقراطية، الذي كان مرشد أردوغان، وكان وراء صعوده السريع في حزب العدالة والتنمية، لكن أردوغان رفض الرد على مكالمات والد البيروقراطية، ما دفع بيرات إلى تقديم استقالته.

واتهم حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة في البلاد، النظام الحاكم بإهدار 128 مليار دولار خلال 8 أشهر، بسبب قرار رفع أسعار الفائدة لتثبيت سعر صرف الليرة التركية.

وتشهد تركيا أزمة اقتصادية كبيرة وسط تقشري وبياء كورونا، وارتفع عجز التجارة الخارجية لتركيا في 16 في المئة في ديسمبر إلى 4.53 مليار دولار، ما يصل بعجز 2020 كله إلى نحو 50 مليار دولار، بارتفاع 69.1 بالمئة.

ويأتي ذلك، في وقت أكد فيه محافظ البنك المركزي التركي، أن "النمو الاقتصادي لتركيا سجل اتجاهًا قويًا في نهاية 2020، لكنه تباطأ لأسباب منها تشديد السياسة النقدية الذي بدأ في أغسطس وتباطؤ نمو الائتمان".

## تغييرات دينية عميقة تفرض نفسها في إيران

تزايد عدد الإيرانيين الذين لا يسمون أطفالهم بأسماء شخصيات دينية

بارز وعضو في مجلس خبراء القيادة القومي الذي يعين المرشد الأعلى، الشهر الماضي كورونا بأنه "فيروس علماني" وإعلان حرب على "الحضارة الدينية" و"المؤسسات الدينية".

وحذرت أستاذة تاريخ الفن في جامعة بهجة شهير في إسطنبول، نيس يلديران، من أن فتوى صادرة عن مديرية الشؤون الدينية، بشأن، التابعة للرئاسة تعلن فيها تعويضات شعبية لدرء "العين"، غدت الانتقادات الموجهة إلى أحد أفضل فروع الحكومة تمويلاً.

وجاءت الفتوى بعد صدور آراء دينية مماثلة تحظر صنع شوارب الرجال ولحاهم، وإطعام الكلاب في المنزل، والشتم، ولعب البانصيب.

وقال 68 في المئة إنهم يعارضون إدراج التعاليم الدينية في التشريعات الوطنية، ورفض 70 في المئة التمويل العام للمؤسسات الدينية بينما عارض 56 في المئة التعليم الديني الإلزامي في المدارس.

واعترف 60 في المئة تقريباً بأنهم لا يصلون، وعارض 72 في المئة إجبار النساء على ارتداء الحجاب في الأماكن العامة.

وأظهر جزء غير منشور من الاستطلاع أن التغيير في التدين يظهر من خلال تزايد عدد الإيرانيين الذين لا يسمون أطفالهم بأسماء شخصيات دينية. وفي إحدى الردود، وصف محمد مهدي مير باقري، وهو رجل دين شيعي

وهي نسبة أقل بكثير مما هو مؤكد في البيانات الرسمية لإيران ذات الأغلبية الشيعية.

وقال أكثر من ثلث المستجوبين إنهم إما لا ينتصون إلى دين أو ملحدون أو لا دينيون، وأشارت نسبة تتراوح بين 43 و53 في المئة، حسب الفئة العمرية، إلى أن آراءها الدينية تغيرت مع مرور الوقت، وقال 6 في المئة من هؤلاء إنهم اعتنقوا توجهاً دينياً آخر.



جيمس دورسي  
تراجع الأفكار المتشددة سمة عامة، لكن الإيرانيين الأكثر تمرداً

إلى تجارب دينية أكثر فردية وروحانية. ويمتد سعي هؤلاء من التغييرات في السلوك الديني الشخصي إلى التحول إلى الديانات الأخرى سراً لأن الردة محظورة، وفي بعض الحالات، يعاقب عليها بالإعدام.

وقال جيمس دورسي، الخبير في قضايا الشرق الأوسط والأمن، "مع أن تراجع الأفكار المتشددة سمة مشتركة بين دول الشرق الأوسط، إلا أن الإيرانيين هم الأكثر تمرداً على الأفكار الرسمية".

ورداً على الاستطلاع الإيراني، قال 80 في المئة من المشاركين إنهم يؤمنون بالله ولكن 32.2 في المئة فقط عرفوا أنفسهم بانتمائهم لمسلمون شيعية،

في إيران، وظهروا أن الإيرانيين في الخطوط الأمامية لسعي المنطقة إلى التغيير الديني.

وقال بويان تميمي عرب، وهو أحد منظمي الاستطلاع الإيراني، في مقابلة "تريد الدولة منك أن تكون ما لا تريد أن تكونه. وقد تحولت خيبة الأمل السياسية إلى خيبة أمل دينية.. ابتعد الإيرانيون عن الدين المؤسسي على نطاق غير مسبوق".

ويشير الاستطلاع الإيراني، الذي تموله جماعات إيرانية لحقوق الإنسان ومقرها واشنطن، إلى أن الشباب المسلمين، وأبناء المنطقة، المنتمين إلى الفئات العمرية الأخرى التي تتزايد شكوكها تجاه السلطة الدينية، يلتمسون

واشنطن - تشهد إيران تغييرات مختلفة طالت كل شيء بما في ذلك الثقة في النظام الديني المتشدد، لكن اللافت أن الفئات الشبابية ذات الثقل الشعبي بدأت في مسعاها للتحمر من هذه الرؤية الدينية المنغلقة على ذاتها، والتي تجتث عن تفسيرات غيبية مغلقة في الغرابة للمظاهر، وهو ما لا يفتن به الشباب المرتبطون أكثر بالأفكار الحديثة.

وكشفت دراسة استقصائية حديثة أجراها علماء في جامعتين هولنديتين عن رفض الالتزام بالنظرة المتشددة التي تفرضها الدولة المحافظة وتفسيراتها للدين ودوره في الحياة العامة.

وقالت إنها اعتمدت على عينات من 50 ألف شخص، أغلبهم يقيمون